دنيـا ..!!

بينما تضع الخادمة صنوف الطعام الشهي أزاحت الستار عن الصغير خشية وقوعه ، وأخذت في تكملة الباقي من الطعام ، اكتملت الطاولة ، دق الجرس اجتمع شمل الأسرة ، زمجر الغلام غاضبا إذ لم يجد طبقه المفضل من الشواء نهره الوالد لتناول الطعام ، جلس صامتا دون حراك ثم استشاط غضبا لأنهم أخذوا في التهام الطعام من الأصناف العديدة وهو لم يذق شيئا ، قام مسرعا خارج الغرفة ، هبط إلى الحديقة ، اصطحب كلبه تيجر ، خرج منها إلى الطريق العام ، أظهر الكلب سعادته وبدأ يسرع جرى نحو طفلين يجلسان بجوار صناديق القمامة ؛ صبي يبحث وكلما وجد ما يؤكل يطعمه للصغير الذي يجلس بعيدا عنه هجم الكلب وأثار الفزع لهما ، لكن الغلام نهر كلبه ليبتعد عنهما وأخذ يفكر وهما يمضغان الطعام الملوث ، وجد الصبي علبة فيها بقايا طعام أخذها وناولها للغلام ثم قال : تفضل شكلك جائع ، بهت الغلام وجرى بعيدا ، تعجب الصبي وأعطى أخاه العلبة ، أقبل عليها الصغير وأخذ يلتهم ، عاد الغلام مع كلبه واقتحم المطبخ ، ثم فتح الثلاجة وجدها ممتلئة بالطعام واللحوم ، أحضر وعاء كبيرا وملأه بصنوف كثيرة وأسرع به إلى الصبي وصغيره ، و وضع الوعاء أمامهما

لم يلتفتا إليه ، فقال لهما : تناولا كلا إنه لكما ، قال الصبي له : نحن لا نأكله سأله : لماذا ؟ أجابه : لأننا تعودنا على ما نقتاته من القمامة ، وأمعاؤنا تهضمه إنما هذا قد يتعبها لأننا لم نذقه من قبل ، خذ طعامك فلسنا بحاجة إليه.